Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يجرؤ كتابها ـ الباطنيون ـ على الظهور والوضوح والإعلان عن أنفسهم، بل راحوا يروِّجون مثل هذه الكتابات ويدسون الأخبار، وينسجون من خيالاتهم خيوط القصص والمؤامرات لتشويه الإسلام وأهله. لقد رأى الغربيون في هذا بغيتهم، لأن الذين صنعوا هذا من حلفائهم من اليهود ومن شايعهم وسار وراءهم بعلم أو بغير علم؛ ولذلك احتفوا بمثل هذه الكتب، وألفوا حولها المؤلفات وعملوا الدراسات، ومنحوا الألقاب العلمية لأصحابها، وكأنها التراث الأسمى للمسلمين. وهذا ما دفع أكثر الباحثين لذكرها كأهم مصدر عربي لأدب الأطفال[1].

ويتوقف الدكتور علي الحديدي عند الحديث عن كتاب (ألف ليلة وليلة) فيرى رأياً آخر حيث يقول: «أما سيد مصنفات التسلية «ألف ليلة وليلة» وعشرات المجموعات التي ألفت على شاكلته وحكاياتها عن الجن والأساطير والمغامرات وأسفار البحار وما فيها من (الفابولات) والنوادر التي أمتعت العالم وأسعدته، فلا يصلح منها للصغار إلا النادر القليل كقصة «علاء الدين والمصباح» وقصة «علي بابا والأربعين حرامياً» وبعض مغامرات «السندباد».

ثم يقول: السبب في ذلك أنها تحوي «حكايات الليالي من معالجة سافرة للجنس، ومن أحاديث مباشرة عنها، ولما في قصصها من طول مفرط، وحكايات مركبة أو معقدة لا يتسنى لعقلية الأطفال إدراكها أو متابعتها»[2].

---

(١) انظر مثلاً: (أدب الأطفال ـ مبادئه ومقوماته الأساسية): تأليف محمد محمود رضوان وأحمد نجيب لطلبة دور المعلمين والمعلمات ص/ ١٧، وكتاب: أدب الأطفال ومكتباتهم: تأليف هيفاء شرايحة/ ٢٧، وكتاب: في أدب الأطفال: د/ علي الحديدي/ ٤٥، وكتاب: أدب الأطفال في ضوء الإسلام: د/ نجيب الكيلاني/ ٢٧، وكتاب: أدب الأطفال ـ فلسفته وفنونه ووسائطه: تأليف هادي نعمان الهيتي/ ١٠٤.

(٢) في أدب الأطفال/ ٤٥ ـ ٤٦. وكذلك/ ٢١٩ ـ ٢٢٩، وكثير من القصص التي =